ميثاق القواعد المهنية والأخلاقيات لصحفيي فرانس ميديا موند

استنادا إلى دفتر الشروط الخاص بفرانس ميديا موند (FMM)، والميثاقين السابقين لإذاعة فرنسا الدولية (RFI) وفرانس24، والنصوص الوطنية والدولية مثل "ميثاق الأخلاقيات المهنية للصحفيين الفرنسيين المحرر في تموز/يوليو 1918 والمنقح في كانون الثاني/يناير 1938 وفي آذار/مارس 2011، و"الاتفاقية الجماعية الوطنية لعمل الصحفيين" التي تُطبق في كل مؤسسة إعلامية بموجب مرسوم 2 شباط/فبراير 1988 وكذلك إعلان ميونخ بشأن حقوق وواجبات الصحفيين (ميثاق ميونخ للأخلاقيات، 24 كانون الأول/ديسمبر 1971)، وقانون 29 تموز/يوليو 1881 بشأن حرية الصحافة، وقانون 30 أيلول/سبتمبر 1986 بشأن حرية التواصل، وقانون تشرين الثاني/نوفمبر 2016 الرامي إلى تعزيز حرية وسائل الإعلام واستقلاليتها وتعدديتها، تمت صياغة هذا الميثاق بمشاركة الهيئات الإدارية لفرانس ميديا موند والهيئات التمثيلية للصحفيين (النقابات التمثيلية ورابطات الصحفيين).

وفي إطار صياغة هذا الميثاق تمت استشارة اللجنة المعنية بالنزاهة والاستقلالية والتعددية للأخبار والبرامج.

ويهدف هذا الميثاق إلى التذكير بالمبادئ الأساسية المتعلقة بالقواعد والأخلاقيات المهنية للصحفيين مثل مبادئ الاستقلالية والحرية والشفافية والتعددية فيما يخص الأخبار، وتعددية التعبير عن تيارات الفكر والرأي، وتمثيل التنوع البشري، وتمثيل النساء في برامج الأقسام المختلفة، التي تصدر عن فرانس ميديا موند. ويهدف هذا الميثاق أيضا إلى جمع هذه المبادئ والقيم في وثيقة واحدة يتصرف على أساسها العاملون مع فرانس ميديا موند.

فرانس ميديا موند مؤسسة وطنية للبرامج، تنتمي إلى القطاع العام وتراعي مبدأ الاستقلالية التحريرية الذي يكفل حرية الإعلام، وهذه حرية ضرورية وأساسية لإرساء الديموقراطية وممارستها.

تبث فرانس ميديا موند برامجها بعدة لغات ولها جمهور في فرنسا وفي أنحاء العالم. وهذه الخاصية تستدعي، من ناحية، الانتباه، بوجه خاص، إلى الصيغ والمصطلحات المستخدمة على مجموع وسائط البث لديها (إذ ينبغي التحسب وتفادي التسبب بأي خطأ في المعنى أو سوء فهم في ذهن الجمهور، أيا

كانت اللغة المستخدمة)، كما تستدعي، من ناحية أخرى، الحذر حيال العواقب المحتملة لبث مضامينها في بعض المناطق الجغرافية من العالم، وخاصة المخاطر المرتبطة بأمن الأفراد.

ويلتزم صحافيو فرانس ميديا موند وأعضاء إدارتها بمراعاة المبادئ المنصوص عليها في هذا الميثاق. وعليه، وطبقا للفقرة الفرعية 2 من المادة 2 من قانون 29 تموز/يوليو 1881 بشأن حرية الصحافة، فإن كل عقد عمل يُبرم بين أي صحفي وفرانس ميديا موند يُفضي إلى الالتزام بهذا الميثاق. وتُسلم نسخة منه لكل صحفي عند توظيفه، ولكل صحفي تم توظيفه داخل فرانس ميديا موند، في غضون الثلاثة أشهر التي تلي اعتماد هذا الميثاق. ولا يهدف هذا الميثاق إلى تحديد إطار ضوابط جديد ولا يعتبر ملحقا لعقد العمل.

وتبلّغ "اللجنة التمثيلية لموظفي فرانس ميديا موند" كل عام بمدى مراعاة الفقرة الفرعية 2 من المادة 2 من قانون 29 تموز/يوليو 1881 بشأن حرية الصحافة، المذكورة أعلاه، والرامية إلى حماية الصحفيين من أي ضغوط قد تمارس عليهم أثناء مزاولة مهنتهم.

وتكلف "اللجنة المعنية بالنزاهة والاستقلالية والتعددية للأخبار والبرامج"، والمكونة من شخصيات مستقلة، بالمشاركة في مراعاة مبادئ النزاهة والاستقلالية والتعددية في الأخبار والبرامج والتي يذكّر بها هذا الميثاق. ويحددُ نُهُجَ عملها دفترُ الشروط الخاص بفرانس ميديا موند. ويتم تعيين أعضاء هذه اللجنة من طرف مجلس إدارة فرانس ميديا موند الذي يحرص على ضمان تمثيلٍ متكافئ بين الرجال والنساء. ثم يتم إشعارُ المجلس الأعلى للإعلام السمعي والبصري.
ويجوز للجنة المعنية بالنزاهة والاستقلالية والتعددية أن تنظر في ملفات أو تُحال إليها ملفات في أي وقت ومن أي شخص.

وتخطر اللجنةُ المعنية بالنزاهة والاستقلالية والتعددية المجلس الأعلى للإعلام السمعي والبصري والهيئاتِ الإدارية لفرانس ميديا موند بكل ما قد يتنافى مع هذه المبادئ. وهي تنشر تقريرها سنويا.

المعالجة المهنية للأخبار

المعالجة المهنية للأخبار تقتضي احترام مبادئ الأمانة والحياد وحماية مصادر الصحفيين.

المعالجة المهنية للأخبار تُحتّم إذاً ما يلي:

- التمسك بمطلب حرية النفاذ إلى جميع مصادر المعلومات المتعلقة بالشأن العام، والتمسك بالحق في التحقيق بكل حرية حول جميع الأحداث المحيطة بها.
- الامتناع التام عن أي وسيلة غير شريفة أو تربُّحية للحصول على المعلومات. وفي حالة اضطرار الصحفي إلى إخفاء هويته كصحفي، بسبب أمنه أو أمن مصادره أو خطورة الأحداث، فعليه أن يبلغ رؤساءه ويقدم تفسيرا للجمهور، بأسرع وقت ممكن.
- الالتزام بإيصال الأخبار بطريقة نزيهة، والامتناع عن أي كذب أو عدم دقة أو حكم مسبق أو تلاعب بالوقائع؛ وعلى الصحفي أن يتّخذ من الحس النقدي والموثوقية والدقة والأمانة والإنصاف والحياد ركائزَ لعمله الصحفي.
- تجنُّب أي احتمال للبس في ذهن الجمهور. ويجب أن تكون الدقة هي الأولوية دائما، ويجب عدم تشويه مضمون المعلومة (الصور، المشاهد، وغيرها).
- التحقق من صحة المعلومة بجميع السبل اللازمة قبل النشر، أيا كانت دواعي الاستعجال المفروضة.
- إذا كانت دقة المعلومة غير مضمونة وإذا ارتأت إدارة التحرير، رغم ذلك، أنه من الضروري نشرها، فيجوز نشرها شرط إرفاقها بذكر مصدرها و/أو طابعها غير المؤكد.
- الإشارة بوضوح إلى منشأ العناصر المستخدمة (المشاهد، الوثيقة المرئية أو المسموعة، الأرشيف...) عندما تكون ذات طابع إخباري.
- إنجاز المونتاج بحرص ونزاهة. يجب ألا تتعرض العناصر اللفظية والسمعية والمشاهد والمعاني وأبعادها لأي تشويه أو تحريف.
- التفريق بشكل واضح بين نقل الخبر والتأويلات أو التعليقات على الخبر.
- ترتيب الأخبار ووضعها في مكانها الصحيح من دون مبالغة أو انتقاص من أهميتها، مع مراعاة أهمية هذه الأخبار وجدواها لكي يفهم الجمهور الأحداث والآثار المترتبة عنها.
- رفض أي تحريض على الجريمة والعنف والكراهية والعنصرية ومعاداة السامية وكراهية النساء وكراهية المثلية الجنسية وكراهية الأجانب وجميع أشكال التمييز وعدم التسامح والوسم.

وإذا أدلت شخصية عامة بتصريحات تندرج تحت هذه البنود فيتم نشر التصريحات أو

مضمونها نظرا إلى ضرورة إيصال المعلومة إلى الجمهور، مع ذكر اسم قائلها بوضوح والظروف التي قالها فيها.

- احترام تعددية وجهات النظر والتوازن في طرحها. يجب أن تكون معالجة الأخبار منصفة ونزيهة، وأن تكون درجة المساءلة والاهتمام نفسها بين مختلف الآراء ووجهات النظر التي قد يتم التعبير عنها بخصوص الخبر نفسه تحت سقف احترام النظام العام، وحقوق الأفراد وكرامة الإنسان.
- الحرص على تقديم الضيوف بطريقة صحيحة في الاستوديو (ألقابهم، ورتبهم، ومناصبهم، وانتماءاتهم حاليا و/أو في السابق) من أجل تفادي أي لبس.

احترام الفرد وكرامة الإنسان

تحرص فرانس ميديا موند على احترام الفرد وكرامة الإنسان. ومن خلال طريقة معالجتها للأخبار والبرامج التي تعرضها على قنواتها، فهي تلتزم بمناهضة جميع أشكال التمييز.

احترام الإنسان وكرامته، يتمثل في:

- رفض كل أنواع الشتائم أو القذف أو التشهير أو الاتهام بلا أي أساس. وعليه، ينبغي تصحيح الأخطاء المنشورة ومنح حق الرد للأشخاص الراغبين في ممارسة هذا الحق. ومتى كان مبررا، يمكن استخدام حق التعقيب، أي أن يُرْفِقَ الصحفي ذلك الرد أو التصحيح بتعليقات جديدة تكون هي بدورها قابلة لحق الرد من جديد.

- احترام الحياة الخاصة.

لكل فرد الحق في أن تُحترم حياته الخاصة.

ومع ذلك، يمكن الإدلاء بأمور من الحياة الشخصية من دون موافقة الشخص المعني، شرط أن تكون هذه الأمور المُدلى بها ذات صلة بالأحداث وإذا كان هذا الإفشاء ضروريا في إطار موضوع يتعلق بالشأن العام.

- احترام قرينة البراءة

احترام قرينة البراءة ضروري إلى حين النطق بحكم نهائي؛ وفي حالة الإدانة، لا بد من الإشارة إلى: إما أنه تم فعلا اللجوء لأحد سبل الانتصاف (الاستئناف، الإحالة إلى النقض، رفع الدعوى إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وغيرها) وإما إلى أنه قد يتم اللجوء إلى أحد سبل الانتصاف السابقة، عندما يكون أجل تقادمها لم ينته بعد.

طالما لم يصدر حكم نهائي بالإدانة، فإن القانون يمنع نشر صور الأشخاص المقيدين بالأغلال، حتى لو تم تظليل هذه الأغلال، ما دامت هوية هؤلاء الأشخاص واضحة أو يمكن معرفتها.

ولا بد من تضييق نطاق الصورة كي لا تظهر الأغلال.

- احترام المعاناة والضائقة والمحنة الإنسانية عبر اجتناب أي تطفل أو رعونة عند تقديم ضحايا الحرب أو العنف أو جميع أنواع الحوادث (وفاة الأقارب، الأشخاص المفقودون، أقارب الرهائن وغير ذلك).

كما ينبغي إيلاء انتباه خاص عند الإعلان عن أحداث تُذكر فيها وفيات. وينبغي التحقق مسبقا من أن هذه الوفيات قد أكدتها العائلة، أو أبلغ عنها مسؤول لديه اطلاع مباشر على الوضع، أو شخص مخول وموثوق (وكيل، متحدث رسمي...). ولا بد أيضا من التحقق من مصدر المعلومة بغية ضمان أنها ليست محض شائعات تروج على وسائل إعلام أخرى أو على شبكات التواصل الاجتماعي.

- إعلام الجمهور مسبقا عندما تقتضي الضرورات الإخبارية نشر مشاهد أو مقاطع صوتية قد تكون خادشة للمشاعر.
- الحرص على حماية فئة القاصرين وعلى احترام التشريع الخاص المطبق في حالتهم.
- في حالة عدم اليقين من تطبيق هذه القواعد، على الصحفي الرجوع إلى رؤسائه.

تغطية الأعمال المرتبطة بالحرب والاعتداءات والعنف المسلح ضد المدنيين

تسعى فرانس ميديا موند جاهدة إلى التوفيق، على أحسن نحو، عند تعاملها مع هذا النوع من الأعمال، بين الضرورة الأساسية بإيصال الخبر وبين الضرورات الأخرى المرتبطة بالصالح العام:

- **يوضع، في كل قسم تحرير بفرانس ميديا موند، مسار داخلي خاص للتحقق من صحة الأخبار والمصادقة عليها قبل بثها.**

- **خلال تغطية هذا النوع من الأحداث يجب الالتزام بما يلي:**

- لا يعرض أي مقطع مصور أو صوتي من شأنه أن يمس أمن الأشخاص أو سلامتهم أو كرامتهم.
- يمتنع الصحفيون عن الاتصال بالإرهابيين أو خاطفي الرهائن أو الرهائن بغية اجتناب أي خطر محتمل لاستغلالهم كأدوات، وبغية عدم الإضرار بأمن الأشخاص أو بسير التحقيق. وعند إجراء أي اتصال بالضحايا أو الشهود أو أقاربهم يجب توخي الحذر الشديد بغية عدم الإضرار بأمن الأشخاص.
- عند عرض المعلومات على الهواء يجب توخي الحذر الشديد، خاصة فيما يتعلق بالعناصر المرتبطة بتحديد هوية الإرهابيين أو خاطفي الرهائن أو طريقة سير العملية. ويجب اتخاذ الاحتياطات ذاتها فيما يتعلق بتحديد هوية الضحايا.
- عند بث شهاداتٍ، يجب توخي الحذر الشديد، بغية عدم تضخيم الوقائع أو ترويج الشائعات، كما يجب أخذ الحالة النفسية للشخص في الاعتبار.
- عند نشر مقاطع مصورة أو صوتية مأخوذة من تسجيلات للهواة يجب اتخاذ احتياطات خاصة (التحقق المسبق والممنهج من سياق التسجيل وسياق العرض).

- **على الصحفيين توخي المزيد من الحذر عند تقديم الإرهابيين على الهواء:**

- يجب أن تؤخذ في الاعتبار ظروف البث (تحديدا البث المتعدد) بغية اجتناب أي ظاهرة تنطوي على تثمين أو تمجيد الأعمال الإرهابية ومرتكبيها.

- على الصحفيين تجنب بث المواد الدعائية (الصور، المقاطع الصوتية، العبارات...). وفي الحالات الاستثنائية لهذه القاعدة، لا بد من ذكر سياقها وتوضيح مصدرها الأصلي.

الاستقلالية والاحترام

تكفل فرانس ميديا موند لصحفييها الإمكانيات الضرورية لمزاولة عملهم بكل استقلالية وفي ظل احترام قواعد المهنة.

ويتعلق الأمر بما يلي:

- أولا الاحترام:

- احترام الخط التحريري للوسيلة الإعلامية التي يعمل لحسابها.
- احترام آراء زملائه.
- احترام الخيارات التحريرية لرؤسائه.

- ثانيا: استخدام حق الاعتراض المعترف به للصحفيين بموجب الفقرة الفرعية 2 من المادة 2 من قانون 29 تموز/يوليو 1881 بشأن حرية الصحافة، وهذا يعني:

- المطالبة بحق عدم الكشف عن مصدر المعلومات والوثائق المعطاة بطريقة سرية ومجانية وطوعية، وذلك تحت سقف الضرورة القانونية.
- رفض أي ضغوط أو تعليمات خارجية وعدم قبول أي توجيهات تحريرية إلا من المسؤولين التحريريين.
- رفض الصحفي توقيع مقالة أو برنامج معدل على نحو يتعارض مع إرادته؛ وسحب توقيعه إذا تم هذا التعديل من دون علمه.
- رفض أي عمل يتنافى مع مبادئ المهنة أو مع احترام هذا الميثاق.

- رفض السرقة الأدبية.
- العمل بالتنسيق مع من هم في الميدان، من مراسلين أو موفدين خاصين، والذين يعملون أحيانا في ظروف صعبة، وخاصة في مناطق النزاع، ومراعاة المصاعب المتعلقة بعملهم.
- الابتعاد عن كل ما يمكن أن يشكك بالأمانة الصحفية تحت تأثير جماعات الضغط السياسية أو الاقتصادية أو الإيديولوجية أو الدينية أو الاجتماعية وحتى الثقافية.

- رفض أي مكافأة أو هدية أو أي مزية، أيا كانت طبيعتها، من شأنها أن تبعث على التشكيك في حياد معالجة الأخبار.
- رفض أي عمل يشبه الإعلان والدعاية، حتى لو على نحو غير مباشر.

على صحفيي فرانس ميديا موند أن يدركوا أنه قد يُنظر إليهم كممثلين للمؤسسة، تحديدا عندما يجرون مقابلات أو يحلون ضيوفا للمشاركة في نقاش ما. وفي هذه الحالات، عليهم أن يحرصوا على مصداقيتهم وعلى احترام قواعد المهنة وأخلاقياتها وعدم انتهاك قيم مؤسستهم المتعلقة بالأخلاقيات والاستقلالية والحياد.

الاحتياطات في البيئات الرقمية

قد ينظر كذلك لصحفيي فرانس ميديا موند على أنهم يمثلون المؤسسة عندما ينشرون على المدونات والمنتديات وعلى شبكات التواصل الاجتماعي وأي منصة مخصصة لتبادل المعلومات بالعلن. وعليه، فإن حضور الصحفيين على هذه الشبكات يطال صورة المؤسسة ومسؤوليتها. إذاً لا بد أن يحرص الصحفيون، في هذا الإطار أيضا، على احترام قواعد المهنة والسلوك الأخلاقي وألا يجازفوا بمصداقيتهم وألا ينتهكوا القيم الأخلاقية والاستقلالية والحيادية الخاصة بمؤسستهم في تلك البيئات. لهذا الغرض، نورد التوصيات التالية:

- إذا رغب أي صحفي بأن يكون نشطا على شبكة اجتماعية ما، في إطار مهني و/أو على حساب تابع للمؤسسة، عليه إبلاغ رؤسائه.

  وعلى الصحفي الحاضر على شبكات التواصل الاجتماعي، في إطار مهني، أن يعلن عن هويته بوضوح وأن يذكر الوظيفة التي يشغلها في فرانس ميديا موند. ويظل، في كل الأحوال، مسؤولا عن كل ما ينشره على حسابه.
- وإذا رغب أي صحفي بأن يعبر، في سياق شخصي، على شبكات التواصل الاجتماعي، فعليه أن ينشئ حسابا شخصيا، منفصلا عن حسابه المهني، على نحو صريح. ولتجنب أي لبس، يوصى بشدة بإضافة صيغة "الأقوال المنشورة لا تعبر عن موقف فرانس24، أو

إذاعة فرنسا الدولية (RFI)، أو إذاعة مونت كارلو الدولية (MCD)"، أو أي صيغة مشابهة.

غير أنه يجب على الصحفيين أن يتذكروا أنه غالبا ما لا يتم التفريق بين صفتهم الشخصية ووظيفتهم. لذلك، ينبغي مضاعفة الاحتياطات.

السلوك الموصى به:

- يمتنع الصحفيون عن أي تعليق من شأنه الإضرار بصورة مؤسستهم الإعلامية.
- يظل الصحفيون أوفياء لمؤسستهم الإعلامية. ولا يمكنهم نشر معلومات من شأنها الإضرار بالمؤسسة أو بالعاملين فيها. ويبلغون رؤساءهم في حال علموا بأن مؤسستهم الإعلامية أو زملاءهم العاملين قد تعرضوا للتهجم أو الاتهام على شبكات التواصل الاجتماعي.
- على الصحفيين أن يحترسوا بألا ينشروا أو يتبنوا أي شائعة أو معلومة غير مؤكدة، كأن يعيدوا نشرها أو أن يخلقوا رابطا يحيل إلى هذه المعلومة. ولا بد من الحذر بوجه خاص قبل "نشر" أو "إعادة نشر" أو "مشاركة" منشور أو تعليق أو صورة، ثابتة أو متحركة، على أي نوع من شبكات التواصل الاجتماعي.
- على الصحفيين أن يخصصوا لوسيلتهم الإعلامية السبق في المعلومات المستقاة في إطار عملهم ومن ثم نشرها أولا على الحسابات الرسمية لوسيلتهم الإعلامية. غير أنه يجوز لهم أن ينشروا بحرية على حساباتهم الشخصية تدوينات شخصية، ومعلومات محددة، تتعلق بمجال تخصصهم أو عن مستجدات الأحداث بوجه عام.

دور الوسيط (الموفق الإعلامي)

وقد عينت فرانس ميديا موند وسيطا.

يحرص هذا الوسيط على احترام قواعد وأخلاقيات المهنة. وهو الوسيط بين الجمهور وأقسام التحرير في فرانس ميديا موند.

وتتمثل مهمة الوسيط الرئيسية في الاستماع إلى الجمهور. وبذلك، يساهم في إقامة علاقة جيدة بين الجمهور وفرانس ميديا موند.

ويجمع الملاحظات أو الشكاوى أو الانتقادات أو المطالبات المتعلقة بالمضامين التي تنشرها فرانس ميديا موند ويتكلف بالرد عليها، مع مدراء التحرير والصحفيين المعنيين.

ويجوز للوسيط أن يقرر بحرية الرد أو عدم الرد على الطلبات التي تحال إليه، وأن يعلن عن مَشورته بموافقة الأطراف.

الوسيط شخصية مستقلة:

- رأيه استشاري.
- لا يعد ممثلا للإدارة ولا متحدثا باسم المؤسسة.

ويجوز للوسيط، إذا ارتأى ذلك مناسبا، أن يحيل إلى "اللجنة المعنية بالنزاهة والاستقلالية والتعددية للأخبار والبرامج" أي ملف محدد أو سؤال متعلق بالشأن العام في المجال الذي يخصه.

حرر في إيسي–لي–مولينو، بتاريخ 12 تموز/يوليو 2017

<u>الحُجّية القانونية من ميثاق القواعد المهنية والأخلاقيات لصحفيي فرانس ميديا موند تكون للنسخة الفرنسية.</u>

وقع على الوثيقة:

فرانس ميديا موند، ممثلة بكل من:

الرئيسة والمديرة العامة، السيدة ماري –كريستين ساراغوس

مديرة إذاعة فرنسا الدولية

مديرة مونتي كارلو الدولية

مدير فرانس24

وسيط فرانس ميديا موند

المنظمات النقابية الممثَّلة في المؤسسة:

CFDT

CFTC

CGT

FO

SNJ

رابطات الصحفيين، الواردة كما يلي:

رابطة الصحفيين (SDJ) في فرانس24

رابطة الصحفيين (SDJ) في إذاعة فرنسا الدولية (RFI)